محور إيران وروسيا يتماسك، وهذا ما يجب على "إسرائيل" القيام به

(عاموس يادلين)

باحث ورئيس شعبة الاستخبارات العسكرية سابقًا

استفادة الكيان المؤقت من الولايات المتحدة الأمريكية:

- الدعم والدفاع الدبلوماسي في الساحة الدولية عمومًا وفي الأمم المتحدة خصوصًا.
- التعاون الاستخباراتي والعملياتي والاستراتيجي.
- التزويد بالاسلحة المتطورة، والمساعدات العسكرية بمبلغ 3.8 مليار دولار في العام.
- الدعم القوي من يهود الولايات المتحدة.

أسباب فشل الاتفاق النووي بحسب بايدن:

- مطالب إيران.
- قمع الاحتجاجات بقوة في إيران.
- تزويد روسيا بالأسلحة التي تقصف بها البنى التحتية الأوكرانية.
- وقوف إيران في معسكر "الأشرار" إلى جانب منافِستيْن للولايات المتحدة؛ الصين وروسيا.

تقوية العلاقات الأمريكية الإسرائيلية من خلال 4 قضايا استراتيجية مركزية:

إيران | الصين | أوكرانيا | فلسطين

معادلة النجاح لـ"نتنياهو" الانحياز إلى الولايات المتحدة في عدة قضايا مهمة بالنسبة إليها:

- الصين
- أوكرانيا
- روسيا
- طريقة أفضل للتعامل مع المشروع النووي الإيراني.
- توضيح سياسة الحكومة المستقبلية في القضية الفلسطينية.
- التشديد على حدود صلاحيات الوزراء المتطرفين فيها.

ساحات الصراع الجديدة في العالم:

- أوكرانيا
- الشرق الأوسط
- منطقة المحيط الهادئ
- الاقتصاد
- التكنولوجيا

توصيات عاموس يادلين للإسرائيليين

على صعيد التعاون الأمريكي الإسرائيلي لمواجهة إيران

ضغوط ◂ قصوى وزيادة العقوبات.

الدفع ◂ قدماً بخطوة إعادة العقوبات مقابل خرق الاتفاق مع الدول الأوروبية.

مساعدة ◂ الاحتجاجات في إيران وتشجيعها.

هجوم ◂ على التوسع الإيراني و"الإرهاب" الإيراني في المنطقة.

ضرب ◂ مشروع الصواريخ والمسيّرات الإيرانية وانتشارها.

الدفع ◂ قدماً بمنظومة دفاع جوي إقليمي ضد هذه التهديدات.

وضع ◂ خطوط حمراء في طريق إيران إلى القنبلة.

تحضير ◂ إمكانية عسكرية موثوقة في الدولتين في حال جرى خرق الخطوط الحمراء.

شراكة ◂ استراتيجية للوصول إلى الهدف المعلن لإسرائيل والولايات المتحدة: أن لا تملك إيران سلاحاً نووياً قط.

على صعيد علاقات الكيان مع الصين

تبني ◂ الحوار الاستراتيجي بشأن التعاون التكنولوجي المتطور.

إيضاح ◂ للإدارة البوصلة الاستراتيجية للكيان: تعاوُن عميق ووطيد ومتطور مع الحليف الأكبر، إلى جانب علاقات اقتصادية آمنة مع الصين.

على صعيد تعامل نتنياهو مع الحرب الأوكرانية

التشديد ◂ على التهديد (الإيراني) وتشجيع شركائه الخليجيين على اتخاذ سياسات ملائمة.

الضغط ◂ على روسيا لتقليل المساعدات لإيران، والسعي إلى تقليل تأثيرها في المنطقة التي تبدو كتهديد لأمن الكثيرين من السكان فيها.

تقليل ◂ المبالغة بالتهديد الروسي لحرية حركة سلاح الجو في سورية.

استمرار ◂ علاقات بوتين ونتنياهو الوثيقة والعمل لتحقيق مصالح الكيان المؤقت، وألا يتنازل أمام المعركة الروسية على الوعي والابتزاز الذي تمارسه موسكو.

على صعيد القضية الفلسطينية

لتأسيس علاقات تعاوُن إيجابية مع الولايات المتحدة هناك تحدي أساسي هو القضية الفلسطينية. وعليه:

من المهم لرئيس الحكومة أن يوضح للأميركيين:

- أنه يملك الصلاحية العليا في القضايا الحساسة في الضفة.
- أن سياسة إسرائيل الحذرة في الأعوام العشرة الأخيرة ستستمر.
- الوزن الثقيل للتوصيات الأمنية للمستوى "المهني" في الجيش و"الشاباك" والحسم في اتخاذ القرارات.
- الالتزام بـ"اتفاقيات أبراهام" في موضوع الضم، التي تتضمن التزامًا إسرائيليًا بالامتناع من تنفيذه.

على الحكومة الجديدة أن تتعامل مع التوتر الأمني في الساحة الفلسطينية ومع التحديات السياسية، كقرار الأمم المتحدة بشأن تحقيق تقوم به المحكمة الجنائية الدولية في موضوع الاحتلال، وخطوات قانونية في الكونغرس، بالإضافة إلى تحقيق الـFBI في مقتل الصحافية الفلسطينية شيرين أبو عاقلة.

الهدف

إن الهدف من هذه الخطوات، هو ليس فقط الامتناع من توتير العلاقات مع واشنطن والضرر بها، بل تعميق التعاون معها وتوسيعه، في فترة مهمة ومتعددة التحديات الأمنية، وعليه يوصي يادلين:

- يجب الانتباه لحاجات وحساسية الولايات المتحدة، بطريقة تشجع الدعم من الحزبين لإسرائيل، وترفع من أهمية إسرائيل في الولايات المتحدة.
- يجب الحفاظ على المصالح المركزية المرتبطة بأمن الكيان المؤقت القومي ومستقبله؛ كدولة يهودية، ديمقراطية، آمنة و"عادلة".